[73] أبكيه ثن اقول معتذرا له * وفقت حين تركت الام دار جاورت أعدائي وجاور ربه * شتان بين جواره وجواري أشكو بعادك لي وأنت بموضع * لولا الردى لسمعت فيه مزاري والشرق نحو الغرب أقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار فإذا نطقت فأنت أول منطقي * وإذا سكت فأنت في مضماري اني لارحم حاسدي لحرء ما * ضمنت صدورهم من الاوغار نظروا صنيع ا بي فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار لاذنب لي قد رمت كتم فضائلي * فكأنما برقعت وجه نهار وقال آخر: فانك لا تدري متى أنت ميت * وقبرك لا تدري بأي مكان وحسبك قول الناس فيما رأيته * لقد كان هذا مرة لفلان وقال المتنبي: سبقنا الى الدنيا فلو عاش أهلها * منعنا بها من جيئة وذهوب تملكها الاتي تملك سالب * وفارقها الماضي فراق سليب وروى جمال المفسرين، أبو الفتوح الرازي (ره)، عن جرير بن عبد ا: ان نعمان الاكبر خرج مع عدي بن زيد العبادي يوما للتفرج، فلما وصلا الى مقابر الحيرة، قال عدي بن زيد: أبيت اللعن أيها الملك، أتعرف ما يقول أهل هذه المقابر ؟ قال: لا. يقولون: أيها الركب المخبون * على الارض مجدون كما أنتم كنا * كما نحن تكونون فرجع النعمان وقد نغص عليه تفرجه. فخرج للتفرج ثانيا، بعد مضي أيام من المرة الاولى، فصادفا جبانة ومقبرة اخرى، فقال عدي: أيها الملك أتدري ما يقول أهل هذه المقابر بلسان الاعتبار ؟ قال: لا. قال: يقولون:
